# الحرف التقليدية والإبداع النسوي
# "حرفة التطريز بولاية تبسة"

# Traditional crafts and feminist creativity
# " The embroidery craft in the state of Tebessa"

**لندة عبايدية [1]*، عبد الرحمان بوقفة [2]**

[1] مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج (الجزائر)

linda.abaidia@univ-bba.dz

[2] مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج (الجزائر)

abderrahmane.bougoffa@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/28 تاريخ القبول: 2022/12/20 تاريخ النشر: 2023/06/05

**ملخص:**

*تهدف ورقتنا البحثية في محاولة الكشف عن إبداعات المرأة حول الحرف التقليدية المتواجدة بولاية تبسة، من خلال التعرف على الممارسات ضمن حرفة التطريز. ولمعالجة الموضوع تم إتباع المنهج الوصفي ضمن أطر كيفية تحليلية من خلال استخدام أداة كل من المقابلة والملاحظة المطبقة على عينة مقدرة بـ 20 حرفية تم اختيارها قصديا، وبعد جمع المعطيات تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك إبداع نسوي في ممارسة حرفة التطريز بولاية تبسة بين الأصالة والمعاصَرة.*

**كلمات مفتاحية:** *الحرف التقليدية، الإبداع، الإبداع النسوي، حرفة التطريز.*

***Abstract:***

*Our research paper aims to try to reveal the creativity of women about the traditional crafts in the state of Tebessa, by identifying the practices within the embroidery craft. To address the subject, the descriptive method was followed within the frameworks of an analytical qualitative, through the use of the interview and observation tool applied to a sample estimated at 20 literal women who were chosen intentionally, After collecting the data, several results were reached, the most important of which are: that there is feminist creativity in the practice of the embroidery craft in the state of Tebessa, between tradition and modernity.*

***Keywords**: traditional crafts; creativity; feminist creativity; embroidery craft.*

* المؤلف المراسل: لندة عبايدية، الإميل: linda.abaidia@univ-bba.dz

## 1. مقدمة:

تعد الحرف التقليدية والحرف من بين الصناعات الحيوية الواعدة في الجزائر على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ لأنها تمثل مؤشرات تحاكي ثقافة المجتمع وتعبر عن هويته التاريخية ضمن مفهوم الحضارة الذي يستلزم المحافظة عليه ونقله للأجيال اللاحقة ضمن سياق تنموي من جهة ومن جهة أخرى أن الحرف التقليدية تمثل معبر الروابط السوسيولوجية بين حاضر الأمة وتاريخها فضمن دراستنا البحثية تم اختيار منطقة تبسة التي تمثل إحدى ولايات المجتمع الجزائري لما تمتاز به من خصوصية ثقافية متجذرة في تاريخ المجتمع الجزائري وباعتبار المنطقة الجغرافية التي تتضمنها دلالات البساطة المعاشية التي تعتمد في مضمون حياتها اليومية على الأعمال الحرفية التقليدية هذه الأخيرة تتعدد وتختلف بحس المناطق الفرعية المتواجدة بها ومن بين الحرف التي ارتكزنا عليها في دراستنا البحثية التطريز الذي يعبر عن ممارسة نسوية ضمن منطلق سوسيو ثقافي يستوجب البحث فيه لما له من أهمية بالغة من حيث إبراز الخصوصية الثقافية والاجتماعية والمشاركة في التنمية المجتمعية من ناحية ومن ناحية أخرى معرفة مدى تضمين حرفة التطريز لفحوة الابداع النسوي في خضم المتغيرات الاجتماعية المنوطة بالعصرنة وما يلحقها من مؤشرات دلالية من حيث الوسائل والكيفيات المتعلقة بحرفة التطريز فخضم هذا السياق المقدم نطرح التساؤل الآتي: **هل يوجد ارتباط بين الحرف التقليدية والابداع النسوي في حرفة التطريز؟**

استنادا للتساؤل أعلاه نحاول تفكيكه من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف امتهنت المرأة ممارسة حرفة التطريز بأنواعه؟
- هل يوجد دعم اجتماعي للمرأة في ممارسة حرفة التطريز لتحقيق أهم تطلعاتها؟
- هل هناك صعوبات تواجه المرأة في ممارسة حرفة التطريز؟

**أهداف الدراسة:** للدراسة أهداف عدة نذكر منها ما يلي:

-التعرف على كيفية امتهان ممارسة حرفة التطريز من طرف النساء بأنواعها.

-الكشف عن واقعية الدعم الاجتماعي لممارِسات حرفة التطريز قصد تحقيق تطلعاتهن.

-تبيان أهم الصعوبات التي تواجه ممتهنات حرفة التطريز.

**أهمية الدراسة:** تتجلى في المتغيرات المشكِّلة للموضوع التي أصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين باعتبار أن الحرف التقليدية تساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع لما له من دور فعال في توفير مناصب شغل إذا لاقت التدعيم المناسب؛ خاصة إذا تعلق الأمر بالمرأة التي تحاول إثبات مكانتها الاجتماعية كعضو فاعل ونشط في المجتمع ومن جهة أخرى باعتبار حرفة التطريز من المهن الأنثوية التي يمكن من خلاله نقل الموروث ثقافي وما يتضمنه من مؤشرات دلالية يستلزم مواكبته مع التغيرات الحاصلة ضمن مجتمع الحداثة وما بعده هذا الأخير يكون ضمن مدخل الإبداع الذي يحاكي استحداث آليات وكيفيات تتماشى وواقع الممارسة لحرفة التطريز.

**الدراسات السابقة:** سنحاول التطرق لبعض الدراسات المشابهة التي سبقت دراستنا البحثية نذكرها كالآتي:

**1**- دراسة خالد ذيب (2010) رسالة ماجستير موسومة بعنوان أثر القوة التنظيمية في الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القوة التنظيمية بأبعادها الثلاث المنوطة بالقوة الرسمية، قوة المكافأة، قوة الخبرة في الإبداع الوظيفي ضمن مدخل توليد أفكار جديدة، تنفيذ التغيير، حل المشكلات المطبقة حيث تم اتبع المنهج الوصفي عن طريق استخدام الاستبانة المطبقة على عينة عشوائية بلغت 150 مديرا في البنوك التجارية الأردنية التي تمثل 60 % من مجتمع الدراسة ككل، طبقت هذه العناصر المنهجية لتحديد طبيعة الإبداع الوظيفي لدى العاملين في البنوك التجارية الأردنية من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة التالية:

-هل هنالك تأثير للقوة الرسمية على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية؟

-هل هنالك تأثير للقوة المكافأة على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية؟

-هل هنالك تأثير للقوة الخبرة على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية؟

إذ أسفرت الدراسة عن وجود أثر دال إحصائيا للقوة الرسمية على الإبداع الوظيفي لدى مدراء في البنوك التجارية في الأردن، إضافة إلى وجود أثر مرتبط بقوة المكافأة ومتغير الخبرة [1]، حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير الابداع والمنهج المتبع وطبيعة العينة؛ بينما تختلف من حيث متغير المستقل المرتبط بالقوة التنظيمية والأداة

البحثية باعتبار أننا استخدمنا أداة المقابلة والملاحظة معا خلاف أداة الاستبانة إضافة إلى ذلك أن الدراسة ككل تبحث في قياس الأثر بينما دراستنا ترتكز على الواقع ومن جهة أخرى كان المستحسن لدراسة خالد ذيب اعتماد المنهج التجريبي لأن الأثر يستلزم القياس أما من حيث أوجه الاستفادة تمثلت في الأطر النظرية ضمن المحددات المفاهيمية للإبداع و التطبيقات المنهجية منهج التجريبي خلاف الوصفي على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية في الأردن بجميع أبعاده.

**2**- دراسة براهيمي قدور وآخرون (2020) المعنونة بـ: دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري. هذه الدراسة يتألف مجتمعها من مجموعة نساء حرفيات اللاتي يمارسن أنشطة ومهن مختلفة في مدينة العلمة (ولاية سطيف)، هدفت الدراسة إلى التعرف معرفة طبيعة الأنشطة الحرفية التي تمارسها المرأة في المجتمع الجزائري ، وكذا محاولة اكتشاف مختلف العوائق التي تعرقل عمل المرأة الحرفية في مزاولتها للنشاط الحرفي. حيث تم استخدام المنهج الوصفي كما استعانت الدراسة بأسلوب دراسة الحالة، وتم تطبيق أداة المقابلة على عينة بلغ عددها (14 امرأة) حرفية تزاول نشاطها في المدينة والاستعانة أيضا بالملاحظة كأداة مساعدة، كما تم التطرق للإشكالية من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

كيف ينعكس دور المرأة الحرفية الجزائرية على تنمية المجتمع؟

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن للمرأة دور مهم في المجتمع من خلال مشاركتها الفعلية وتقديمها خدمات نوعية يحتاجها الفرد، بحيث يتضمن دورها ضمن نطاق التنمية الاجتماعية المستدامة والشاملة، والتي يمكن أن تتخذ مواقع كبيرة ومهمة على جميع المجالات الاقتصادية والصحية والثقافية والاجتماعية بقصد خلق التوافق الضروري ما بين العامل نفسه وبينه وبين مجتمعه. [2]

فهذه الدراسة تتفق مع دراستنا في عدة نقاط منها: أحد المتغيرات والمتمثل في الحرف النسوية والمنهج المتبع وطبيعة العينة وكذا الأداة المستخدمة؛ أما الاختلاف بينهما يكمن في أسلوب الدراسة فدراستنا تمت بأسلوب تحليلي أما هذه الدراسة فكان الاعتماد فيها على أسلوب دراسة الحالة، وبالرجوع إلى نقاط الاستفادة فكانت في الجانب النظري من تحديد

المفاهيم المتضمنة للحرف النسوية بالإضافة إلى عدة عناصر منهجية كاستخدام المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة.

3- دراسة أمل الخاروف (2010) حول دور فن التطريز في تمكين المرأة اقتصاديا. هذه الدراسة يتألف مجتمعها من مجموعة النساء العاملات في مجال التطريز في مدينة عمان هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب العاملات في مجال التطريز من خلال التعرف إلى التغييرات التي أحدثها عملهن في مجال التطريز في زيادة تمكينهن اقتصاديا، والتعرف على المعوقات التي تواجههن خلال عملهن في مجال التطريز، وأخيرا التعرف إلى تطلعاتهن المستقبلية في مجال مهنة التطريز. حيث تم استخدام المنهج الوصفي النوعي في تحليل البيانات، وتم تطبيق أداة استبيان الاستمارة على عينة قصدية بلغ عددها (20 عاملة) في مهنة التطريز، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

أن معظم النساء قد بدأن بتعلم فن التطريز كهواية تعلمنها في المدرسة أو من خلال أفراد أسرهن، ثم أصبحت حرفة بدافع اقتصادي، أو لملء وقت الفراغ، وإثبات الذات، حيث كان لاحتراف مثل هذه المهنة أثر في زيادة دخلهن ومساعدة أفراد أسرهن في توفير الدعم المادي في مجال التعليم أو نواة للبدء في مشروع خاص، كما كان له تأثير معنوي بحيث ساعد على زيادة ثقتهن بأنفسهن، حيث أصبحن لا يحتجن أحدا وإنما يعتمدن على أنفسهن في الكسب والإنفاق، مما زاد في مشاركتهن بالقرارات الأسرية، كما وجدت هؤلاء النسوة إحساسا ووعيا بأهمية وقيمة هذا التراث الوطني وضرورة نقله واستدامته للأجيال اللاحقة. ومن أهم الصعوبات التي واجهتهن في العمل هو عدم توفر التمويل المادي في تأسيس مشروعهن الخاص، أما بالنسبة لطموحاتهن فكان من أبرزها أن بعض النساء يتطلعن لتحسين أوضاعهن المادية بإعطائهن مزيدا من العمل، ومنهن من يتطلعن لأكثر من هذا كإنشاء متحف يضم هذا التراث وإصدار كتب ومطبوعات تعزز هذا التراث. [3]

ومنه نقول أن هذه الدراسة اتفقت مع دراستنا الحالية في ما يلي: التشابه في النشاط اليدوي الذي تمارسه النساء والمتمثل في حرفة التطريز وكذا نفس المنهج المتبع للإجابة على تساؤلات الدراسة؛ لكن هناك اختلاف في بينهما في استخدام أداة البحث ففي دراستنا اعتمدنا

على أداتي بحث المقابلة و الملاحظة أما فيها تم الاستعانة باستبيان الاستمارة، وقد تم الاستفادة منها الاستفادة في الجانب المفاهيمي الخاص بمفهوم التطريز و المنهج الوصفي.

وفي مجمل القول حول هذه الدراسات نقول أن الدراسة الحالية تميزت عن سابقاتها في تناولها للإبداع النسوي في ممارسة الحرف التقليدية-حرفة التطريز - والتي كان لها الدور البارز في المحافظة على الموروث الثقافي الجزائري ومحاولة تعليمه للأجيال القادمة من خلال توسيع هذا النشاط من جهة وتمكين المرأة وإدماجها في سوق العمل من جهة أخرى.

**2. تحديد مفاهيم الدراسة:**

**1.2 الصناعات التقليدية والحرف:** يتم تعريف الصناعات التقليدية والحرف من الناحية الاصطلاحية كالآتي: "هي كل نشاط، إنتاج، إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة أو بشكل مستقر أو متنقل أو معرضي". [4]

ففي خضم التعريف الاصطلاحي المذكور نجد أنه لم يفرق بين الصناعات التقليدية والحرف واعتبرهما مصطلحا واحدا إلا أن هناك معيار تفرقة بينهما يستند إلى أن الصناعة التقليدية تعتمد على وسائل بسيطة يخالفها صناعات حديثة تعتمد وسائل أكثر تطورا؛ بينما الحرف مصدره حرفة التي تعبر عن نشاط ممارس يتم استخدام فيه وسائل بسيطة لذا نجد أنهما يتشاركان من حيث الوسيلة المعتمدة المرتبطة بالبساطة ومنه يمكن القول أن الحرفة كمصطلح تابع للصناعات التقليدية موضح وشارح له وهنا نعرف الحرف التقليدية من الناحية الإجرائية بأنها نشاط تقليدي ممارس بطريقة رسمية أو غير رسمية سواء في المنزل أو ورشات يعتمد فيها الحرفي على أدوات بسيطة متنوعة وقد يستعين بآلات حديثة تكنولوجية مكملة.

فضمن التعريف الإجرائي نحاول الإشارة لمفهوم **الحرفي والمرأة الحرفية** باعتبارها تمثل عينة الدراسة، حيث ينظر للحرفي " كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف يمارس نشاطا تقليديا، ويثبت تأهيلا ويتولى بنفسه ومباشرة تنفيذ العمل، وإدارة نشاطه وتسيير وتحمّل مسؤوليته" [5]؛ في حين **المرأة الحرفية** هي التي تقوم بنشاط متضمن محتوى إبداعي يتطلب مهارات وتقنيات ذات طابع تقليدي يطغى عليه العمل اليدوي هذا

النشاط يمارس بصفة دائمة وقد يتضمن مجالات عدة كالخياطة، التطريز... حيث يتم تصنيف هذه الأنشطة ضمن الصناعات التقليدية والحرف. [6]

**خصائص الصناعات التقليدية والحرفية:** بعد التطرق الى مفهوم الصناعات التقليدية نحاول تبيان خصائصها التي تميزها عن باقي الصناعات الأخرى المذكورة كالآتي: [7]

- أداء بعض المراحل الإنتاجية الأساسية يكون عن طريق اليد.
-يتم توفير الجزء الأكبر للمواد الخام من المصادر المحلية.
-لا تتطلب استثمارا أكبر خلاف الصناعات الأخرى.
-تحتوي قيمة مضافة عالية مقارنة بالصناعات الأخرى.
-تمارس على نطاق أوسع ضمن مناطق متعددة (المجتمعات الحضرية والريفية والقبلية).
-إمكانية نقل الخبرات وتقنيات الإنتاج. [8]

ضمن الخصائص المذكورة أعلاه نجد أن الصناعات التقليدية والحرفية تعتمد على وسائل بسيطة وذات ممارسة يدوية قاطعة نايك على أنها لا تتطلب استثمارا من حيث الموارد المالية ووسائل الإنتاج المستخدمة فيها خلاف الصناعات الحديثة التي تستلزم تكاليف مالية ضخمة جدا، إضافة إلى ذلك أن الصناعات التقليدية والحرفية لا تتطلب بالضرورة مكان عمل ثابت ضمن بيئة مهنية محددة بمعنى أن الممارس لهذا النوع من الصناعات يمكن أن يكون نشاطه ضمن مصنع أو مؤسسة خاصة كما يمكنه أيضا متابعة نشاطه في المنزل، خلاف بعض الصناعات الحديثة التي تتطلب مكان مخصص لها خصوصا الصناعات التكنولوجية الثقيلة على سبيل المثال صناعة السيارات.

**2.2 التطريز Embroidery:** قبل الشروع في إعطاء تعريف اصطلاحي التطريز نشير له لغويا أولا حيث يعتبر "التطريز اسم أعجمي اشتق من الكلمة الفارسية "طرازين" وهي ترادف الكلمة الإنجليزية Embroideryوالفعل يطرز أي يحدث زخرفة أو حلية تطبق على هيئة مختارة من نسيج معين." [9]

أما اصطلاحا "فالتطريز هو الزخرفة باستخدامات الخامات المختلفة في سداء ولحمة النسيج الذي يطرز عليه." [10]

ومن خلال التعاريف السابقة لمفهوم التطريز يتضح أن هذا الأخير عبارة عن أشكال ورسومات زخرفية يتم اختيارها من قبل الحرفي وتطبيقها بالاستعانة بوسائل خاصة للنسيج. إذ نجد الممارسين لحرفة التطريز يستعملون عدة طرق مختلفة في تنفيذ الزخارف بالمنسوجات نذكر منها ما يلي: الطريقة الأولى: هي الرسم على المنسوج أو طباعته؛ أما الطريقة الثانية: يتم فيها تطريز الأشكال المرسومة على النسيج بخيوط تختلف ألوانها عن لون القماش بواسطة الإبرة.[11]

و توجد لأساليب التطريز تقسيمات عدّة:

**1-التطريز اليدوي:** "وهو يتم بواسطة اليد مع توافر المهارة و للوصول إلى درجة عالية من الإتقان والجودة والإبداع،" [12] بمعنى أنه يكون باستخدام أدوات يدوية وبسيطة مع توفر عدة خصائص يمتلكها الممتهن لحرفة التطريز، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب من التطريز تكون غرزه كثيرة وذات تنوع.

**2-التطريز الآلي(الميكانيكي):** والذي يكون بالاستعانة بمكنة التطريز المشابهة لمكنة الخياطة من خلال تثبت قطعة القماش المراد تطريزها في الوسيلة التي تعرف باسم "طارة" تتشكل من الخشب أو البلاستيك ويمسك الحرفي بتلك الأخيرة بيده ويقوم بتحريكها على سطح المكنة لإنجاز التطريز حسب الرغبة.

**3-التطريز الإلكتروني:** أما التطريز الإلكتروني الذي يتم باستخدام جهاز الحاسوب إذ يثبت الممتهن قطعة القماش على طارة تكون أكبر من السابقة كعرض الثوب عدة مرات ويتم التحكم في هذه الطارة آليا عن طريق وحدة التحكم للجهاز بالمكنة، والتي يتم تزويدها بالشكل المختار لتطريزه من خلال مختلف أفلام التطريز.[13]

من خلال ما تم عرضه من أساليب التطريز أنه ما يميز هذه الحرفة الممتهنة أن لها بصمتها الخاصة من بين مختلف الحرف التقليدية الأخرى، إذ يمكن ممارستها بطريقة يدوية أو الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة كجهاز الكمبيوتر الذي يساهم بشكل كبير في إنجاز مختلف التطريزات المتنوعة تحمل زخارف تقليدية أو حديثة خاصة إذا كان الممتهن لهذه الحرفة تتوفر فيه صفات خاصة كالمهارة والإبداع وغيرها.

من هنا نشير للمفهوم الإجرائي **للتطريز** الذي يعد ذلك النشاط الحرفي الذي يتم ممارسته سواء بطريقة تقليدية احترافية وإبداعية بآلات بسيطة متنوعة، أو بطريقة عصرية،

بإدخال وسائل التكنولوجيا المختلفة كآلات متمثلة في مكنات تطريز خاصة وبمساعدة جهاز الحاسوب عن طريق أجهزة التحكم الموجودة على مستواه؛ لكن شرط توفر الإتقان والإبداع وهذه الصفات يمتلكها العنصر النسوي بشكل كبير.

**3.2 الإبداع Creativity:**

للإنسان نعمة العقل التي وهبه الله إياها فهو مطالب بالإبداع والتميز والتنافس المحمود فيما يفيده هو والمجتمع.

والإبداع ليس حكرا على أحد فالمرأة مثلها مثل الرجل بدورها تثبت إبداعها وسط المجتمع في كافة المجالات.

إذ يمكن تعريف الإبداع حسب المفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي جوزيف شومبيتر **Joseph Schumpeter**، الذي استعمله لأول مرة في المجال الاقتصادي كما جاء متضحا في كتابه "نظرية التطور الاقتصادي" لسنة 1912، على أنه "الحصيلة الناتجة عن ابتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج، وكيفية تصميمه." [14]

حيث يشير شومبيتر في هذا التعريف أن الإبداع كل ما يتم إنجازه بطريقة مبتكرة أو أسلوب جديد ومغاير.

في حين نجد " **Drucker** " في تعريفه للإبداع على أنه " عملية تفرز عمل جديد ترضى عنه المجموعة وتتقبله انطلاقا من فائدته أو فوائده المتوقعة"[15]، معناه أن الإبداع كعملية تشكل عمل بصيغة جديدة مقبولة في نظر الجميع من خلال ما ينتجه.

هنا على غرار هذه التعاريف نتفق معهم وذلك من خلال ما وجدناه إجرائيا من إبداعات النساء الممتهنات لحرفة التطريز سواء باستخدام وسائل تقليدية أو حديثة.

كما يصنف "**تايلور Taylor**" أيضا القدرة الإبداعية في خمسة تصنيفات، وهي: [16]

1-الإبداع التعبيري الذي يتسم بأنه لا ينطوي على أصالة ولا ابتكار.

2-الإبداع الإنتاجي الذي يتمظهر في منتجات كاملة متكاملة.

3-الإبداع الذي ينطوي على اختراع باستخدام أساليب وطرائق وأدوات مبتكرة.

4-الإبداع التجديد الذي يعُنى بتجويد أشياء موجودة وتطويرها.

5-الإبداع الانبثاقي الذي ينطوي على تشكيل وإبداع وفتح آفاق جديدة لم يسبق المبدع إليها أحد.

"الإبداع يعني النظر بطريقة غير مألوفة وغير تقليدية، أي التفكير المختلف الذي يتطلب توافر المهارات والقدرات، والبراعات المميزة والفريدة، ليتم من خلالها التوصل إلى أفكار أو حلول أو اقتراحات أو رؤى جديدة كليا" [17]؛ ونضيف هنا أن عملية الإبداع تكون حتى ضمن استخدام طريقة تقليدية كممارسة الحرف اليدوية مثل: التطريز الذي تزاوله النساء بمزيج بين التقليدي والعصري؛ لكن مع حضور المهارات والقدرات لإعطاء حصيلة من الإنتاجات المميزة التي تلقى قبول ورضى من المجتمع.

فضمن السياق المفاهيمي المتنوع للمصطلحات الأساسية للدراسة؛ ومن خلال ما تم جمعه في الدراسة الميدانية يمكن تعريف **الإبداع الحرفي النسوي** إجرائيا كما يلي: هو إتقان وإنجاز حرفة التطريز يدويا وآليا بتفان من قبل المرأة بصورة مألوفة وغير مألوفة باستخدام أدوات تقليدية ووسائل التكنولوجيا- الآلة الكترونية للتطريز عن طريق جهاز الحاسوب-، بحيث تعكس وجهة اجتماعية وثقافية –خاصة للحفاظ على الموروث الثقافي- للمجتمع الجزائري عامة وولاية تبسة خاصة.

## 3. واقع الإبداع الحرفي النسوي للتطريز بمنطقة تبسة:

### 1.3 منهج الدراسة:

لمعالجة الموضوع تم إتباع المنهج الوصفي؛ " وفيه يتبع الوصف في العرض والترتيب والتصنيف" [18] حيث تم توظيفه من خلال دراستنا البحثية كونه يتلاءم مع موضوع بحثنا من حيث تحديد المشكلة ودراستها لتحقيق أهداف الدراسة.

### 2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، حيث يتمثل في ممارِسات حرفة التطريز بولاية تبسة؛ حيث اشتملت مجالات الدراسة ما يلي:

-المجال المكاني للدراسة: تم تحديده بولاية تبسة مع بعض بلدياتها التي تم اختيارها على اعتبار أنها في المراتب الأولى والأكثر ممارسة لحرفة التطريز: تبسة؛ الحمامات؛ بولحاف الدير،

الشريعة، بئر الذهب، فيهم من نعرفهن بصفة مباشرة وفيهن من تواصلنا معهن من خلال صفحاتهن الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

حيث تحتل ولاية تبسة مكانة رائدة في ميدان الصناعة التقليدية نظرا لتوفر المواد الأولية المختلفة من جهة ومن جهة أخرى توفر المهارات وتنوعها؛ وذلك راجع للطابع البيئي وكذا لطابع التركيبة الإثنو-ثقافية للمنطقة، مما شجع على استمرارية هذه الحرف منذ القديم إلى يومنا هذا. [19]

-المجال البشري للدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الحرفيات تمارسن عملهن كنشاط منزلي بولاية تبسة إضافة إلى بعض الحرفيات التي تمارسن نشاطهن الحرفي في ورشات.
-المجال الزمني للدراسة: تمت مقابلة الحرفيات اللواتي شملتهن الدراسة خلال شهري جانفي وفيفري 2022؛ إذ تعتبر ولاية تبسة من بين الولايات الأوفر حظا من حيث تراثها الحرفي، فهي تشتهر بتنوع صناعاتها التقليدية واهتمام الحرفيين بهذا المجال في الصناعة التقليدية الفنية والذين قدر عددهم حتى 31 ديسمبر 2021 بـ 6212 حرفي مسجل من بينهم 5709 حرفية [20]؛ والدليل هنا أن إبداع واهتمام المرأة بالحرف التقليدية بولاية تبسة موجود بالفعل حيث يظهر في عدد المسجلات الذي يعد أكثر من عدد الذكور المسجلين.

**أما بالنسبة لعينة الدراسة**؛ قمنا باختيارها قصديا والبالغ عددها 20 مفردة من ممتهنات لحرفة التطريز وفقا لأداة المقابلة المعروف عنها لا تتطلب مفردات كبيرة وأنها تأخذ فترة زمنية طويلة وجهد أكبر من جهة؛ و وجود تشابه في الإجابات التي تم جمعها وبالتالي حدث تشبع في الحصول على ما تحتاجه الدراسة من معلومات.

### 3.3 أدوات جمع البيانات:

من خلال دراستنا الميدانية تم الاعتماد على أداة المقابلة التي تعرَّف على أنها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"[21]، والتي تم استخدامها كأداة لمسح المعلومات والبيانات اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة لمعرفة واقع إبداع المرأة الحرفية بولاية تبسة كنموذج للمجتمع الجزائري، بحيث تضمنت أداة المقابلة على عدة محاور شملت: البيانات الشخصية لأفراد العينة؛ كيفية امتهان

المرأة لحرفة التطريز بأنواعها بولاية تبسة؛ وأهم تطلعاتها المستقبلية؛ وكذا إن كانت هناك دعم اجتماعي المرأة الحرفية بولاية تبسة.

كما تم الاعتماد أيضا على أداة الملاحظة أثناء المقابلة مع الحرفيات أثناء ممارستهن لنشاطهن، بتفان وإتقان في عملهن لحرفة التطريز اليدوي والإلكتروني.

**4. نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**1.4 تحليل لخصائص عينة الدراسة:**

حسب ما جاء خلال المقابلة مع الحرفيات الممارِسات لحرفة التطريز تبين أنه من بينهم متزوجات وأمهات لأطفال ومنهن عازبات؛ فالمتزوجات رغم المسؤولية الأسرية في تربية الأبناء والقيام بالواجبات المنزلية كلها لم تكن معوقا أمام إبداع المرأة في ولاية تبسة لممارسة حرفة التطريز بإتقان، أما المستوى التعليمي فوجدنا لهن مستويات متباينة؛ ابتدائي؛ متوسط؛ والثانوي؛ وحتى المستوى الجامعي؛ وهذا راجع للاهتمام الكبير بالنساء في ولاية تبسة بحرفة التطريز رغم حصول البعض من هن على مستويات علمية تسمح لهن العمل في مجالات أخرى مثلا المجال الإداري أو التعليم وغيرها؛ فوجدنا أن التمسك هنا بالموروث الحرفي موجود وبشكل كبير.

**2.4 تحليل إبداعات المرأة التبسية لحرفة التطريز:**

تحصلنا على عدة إجابات على أسئلة الدراسة بالاعتماد على أداة المقابلة وبالاستعانة بأداة الملاحظة كالآتي:

**1. 2.4 - بالنسبة للسؤال الذي كان مفاده، كيف امتهنت المرأة ممارسة حرفة التطريز بأنواعه؟** فقد أشرن الحرفيات عن كيفية امتهان هذه الحرفة أن منهن تعلمن بطريقة ذاتية عن طريق الموهبة وحب هذه الأخيرة عن طريق توارثها من أفراد العائلة والمعارف، بينما أشرن منهن إلى تعلمهن بطريقة أكاديمية في مراكز التكوين المهني خاصة عندما تطور التطريز وأصبحن يُمارسنها بطريقة عصرية؛ باستخدام الآلات الإلكترونية التي أصبحت من حتميات كافة أفراد المجتمع-خاصة الحرفيات- تعلم تقنيات التكنولوجيا من كيفية استخدام جهاز الحاسوب والانترنت التي تستخدمنها الحرفيات في استخدام مختلف التصاميم الخاصة

للتطريز، ومختلف الورشات العاملة على حرفة التطريز والتي تعمل بطريقة رسمية ومن بينهن تمتلكن بطاقات حرفية من خلال تسجيلهن في غرفة الصناعية التقليدية والحرف بولاية تبسة التي سمحت لهن بفتح ورشات خاصة بهن بعد حصولهن على دعم مادي من مختلف الجهات المعنية بإقراض الحرفيين.

وهنا نستنتج أن تعلم حرفة التطريز بولاية تبسة ترجع إلى الموروث الحرفي؛ فأغلب الحرفيات تعلمن الحرفة من خلال توارثها عن أفراد العائلة والمحتكين بهن مع وجود الموهبة والمهارة في تعلم هذه الحرفة التي تعد من التراث الثقافي للمجتمع الجزائري ككل.

**2.4 .2 أما إجاباتهم حول السؤال عن أنواع التطريز الممارس من قبل الحرفيات؛**

تبين أن هناك تطريز يدوي وآلي-وعن طريق آلة إلكترونية- حيث يتم إنجاز عدة أنواع من التطريز تتم على مختلف الأقمشة ليتم تخصيصها للألبسة وبعض الإنجازات التي يتم الاستعانة بها للتزيين في مختلف المناسبات (أعراس، أعياد الميلاد، النجاح في الدراسة وغيرها من المناسبات المختلفة)، فالمرأة هنا تقوم بعدة إبداعات في حرفة التطريز ومن هذه الأنواع نجد: تطريز الغرزة، التطريز بشرائط الساتان أو الحرير، تطريز الإيتامين.

من الأعمال الحرفية التي تفننت المرأة التبسية في إنجازها نذكر على سبيل المثال: المفارش والأغطية والملابس وغيرها حسب ذوق الحرفية وما يحتاج له الزبائن.

وفي ما يلي استعراض أهم الصور لبعض أعمال تطريز الحرفيات بولاية تبسة:

**الشكل 1: صور تجسد بعض من نماذج التطريز اليدوي.**

صورة 01

صورة 02

صورة 03

صورة 04

**المصدر:** صور مدمجة ملتقطة ضمن النزول الميداني للدراسة

على ضوء الشكل أعلاه نجد نماذج لبعض الأعمال التي تحاكي أنواع متعددة بأشكال مختلفة ذات رسومات لكل منها معنى معين؛ فمثلا في الصورة الأولى مأخوذة لأحد الحرفيات أثناء ممارستها التطريز اليدوي باستخدام أدوات يدوية بسيطة، تليها الصورة الثانية والتي تعبر عن شكل عروسين تستخدم كشكل رمزي في الأعراس للتزيين بها على طاولة الزفاف، والصورة رقم ثلاثة شكل لعصفورين على أغضان الشجرة وحولها زهور مختلفة تعبر عن الجو الربيعي يتم استخدامها كلوحة فنية للتزيين في المنازل، أما الصورة أربعة فهي تعبر عن غطاء مائدة أكل ومعها مناديل يدوية يتم إنجازها على حسب أفراد العائلة خاصة في المناسبات الخاصة كشهر رمضان.

**الشكل 2: تمثل صور عن نماذج التطريز الآلي والإلكتروني.**

صورة 05

صورة 06

**المصدر**: صور ملتقطة ضمن النزول الميداني للدراسة

أما في الشكل الثاني، والذي يعبر عن بعض إبداعات الممارسات لحرفة التطريز الآلي والإلكتروني بإدخال وسائل التكنولوجيا في إنجاز مختلف التطريزات التي تلقى طلب وإقبال من طرف أفراد المجتمع، فالصورة رقم (05) تعد حقيبة وبجانبها منديل يحوي على أسماء شخصين(زوج وزوجة)، حيث يتم استخدام هذا الإنجاز للتزيين يتم اقتناؤه من العروس عند التحضير لعرسها، أما الصورة رقم (06)، فهي تمثل لباس مطرز للمرأة يعرف باسم "الجبة".

**2.4 .3 أما عن الأدوات المستعملة في حرفة التطريز**، وجدنا عدة أدوات تستعملها المرأة في حرفة التطريز تتمثل فيما يلي:

- الأقمشة التي يتم التطريز عليها كالحرير والساتان و وغيره.
- التصميم الذي يتم نقله على القماش والعمل عليه.
- ورق شفاف أو ورق كربون لطبع التصميم على القماش.
- إبَر للتطريز بكافة أحجامها حسب نوع القماش.
- خيوط التطريز منها الحريرية والقطنية في مختلف الألوان.
- إطار خشبي أو بلاستيكي ما يعرف باسم (القرقاف) يعمل على تثبيت القماش أثناء العمل.
- مقص لقص الخيوط والزوائد من القماش بعد الانتهاء من العمل.
- بالإضافة إلى آلة التطريز الآلية، وكذلك الآلة الإلكترونية التي يتم استخدامها باستعمال جهاز الحاسوب.

**2.4 .4 وحسب إجابات المبحوثات عن السؤال، هل يوجد دعم اجتماعي للمرأة في ممارسة حرفة التطريز لتحقيق أهم تطلعاتها؟** فقد أجمعن أغلبهن -عازبات ومتزوجات- على عدم وجود مشاكل الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال وجود نوع من الوعي والقبول الاجتماعي في المجتمع بعمل المرأة بصفة عامة، فهناك قبول نوعي من جهة ومن جهة أخرى يعتبر هذا العمل ضمان لمورد مالي إضافي للعائلة، فمعظم النساء يساهمن في الإنفاق المادي وتلبية حاجيات الأسرة كنوع من التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

فعمل المرأة ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة ثانية، دفع المرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي، فهي تريد أيضا أن تشكل مكانة اجتماعية في المجتمع إلى جانب الرجل؛ متخذة حرفة التطريز وسيلة لذلك.

وعليه نستنتج أنه هناك دعم اجتماعي من العائلة ومن المجتمع وأن الحرفيات لا يجدن أية عوائق اجتماعية أمام تقدمهن في ممارسة حرفة التطريز.

**2.4 .5 وضمن هذا التساؤل الفرعي، هل هناك صعوبات تواجه المرأة في ممارسة حرفة التطريز؟** تبين أنه ليست هناك صعوبات كبيرة تشكل عائقا أمام ممارسة حرفة التطريز خاصة بالنسبة للحرفيات اللاتي يعتبرن حرفة التطريز بمثابة رفيق دائم لحهن الكبير لهذه الحرفة، إنما تكمن فقط في عدم توفر الرشمات-التصميمات- الخاصة بحرفة التطريز-الآلي- مما يستدعي الأمر الحصول عليها من الولايات المجاورة، كما لا تتوفر محلات خاصة بتصليح الآلات الخاصة بالتطريز مما يستدعي إرسال الآلات لتصليحها في ولايات أخرى.

**2.4 .6 وكانت إجاباتهن عن السؤال، ماهي أهم التطلعات المستقبلية للمرأة الممارسة لحرفة التطريز؟** متعددة ومختلفة وجدنا أن لهن عدة تطلعات وطموحات مستقبلية بخصوص ممارسة حرفة التطريز كان أبرزها:

أن بعض النساء يتطلعن لتحسين أوضاعهن المادية وذلك رغبة في تدعيم مادي لامتلاك مشاريع خاصة بهن وأيضا لتوسيع هذه الأخيرة؛ بغرض مساعدة الأسرة من جهة، و الاستمرار والتمسك بممارسة هذه الحرفة من جهة أخرى، والحصول أيضا على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع من خلال التجديد والإبداع من جهة أخرى، وفهن من يردن فتح ورشات خاصة وتلقين هذه الحرفة-التطريز اليدوي- للفتيات لإعادة إحيائها لتبقى تقليدا راسخا لدى المجتمع الجزائري العتيق مع تعاقب الأجيال خاصة مع دخول العولمة الثقافية؛ التي تعد مصدر خوف من مساهمتها في اندثار هذه الحرفة العريقة.

**2.4 .7 الاستنتاج العام للدراسة:**

من خلال الدراسة توصلنا إلى عدد من النتائج نلخصها فيما يلي:

قد تتشابه الحرف التقليدية بالجزائر باختلاف أنواعها لكن لكل ولاية لمستها الخاصة بها؛ فولاية تبسة لها بصمة خاصة تأتي من أنامل المرأة التبسية تكمن في الإبداع الحرفي في شتى المهن الحرفية منها ممارسة حرفة النسيج التقليدي مثل "حرفة التطريز" التي تعد تراث قديم حديث لا يزال متداول في المنطقة وبقوة.

فالتطريز من الحرف التقليدية التي كانت تعتمد على وسائل يدوية باعتبارها عمل يدوي، ثم في انتشار وظهور التكنولوجيا مع خضم عملية الإبداع تم الانتقال إلى الطرز

الإلكتروني بهذا جاءت خاصية إبداعية بطريقة أخرى عصرية أعطت لمسة جمالية؛ لكن هذا لم ينف جودة التطريز التقليدي، بل كانت هناك إضافات إبداعية قامت بها المرأة في ممارسة حرفة التطريز، فالإبداع هنا يتمظهر في أنواع التطريز التي تقوم به المرأة من تطريز بإتقان وتفان سواء كان تطريز يدوي أم آلي على مختلف الأقمشة، لإنجاز الألبسة والأفرشة وتحف للتزيين في مختلف المناسبات وغيرها.

كما اتضح هذا أيضا من خلال بعض الإحصائيات المسلمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف الذي يظهر تفوق النساء العاملات في القطاع الصناعي الفني مقارنة بالرجال، حيث أصبح القطاع الصناعي التقليدي ذا أغلبية نسوية ذلك أن المجتمع يقبل عمل المرأة في كل القطاعات بصفة عامة وهذا القطاع بصفة خاصة، كون أن المرأة ذات خصوصية تختلف عن خصوصية الرجل من ناحية الصبر على الحرف التقليدية خاصة اليدوية منها مثل حرفة التطريز التي تتطلب صبر على إتقانها؛ وهنا إبداع المرأة في ممارسة حرفة التطريز أصبح ينتمي لدائرة تكامل الأصالة والمعاصرة؛ مما يحتم علينا الوقوف أمام الاعتراف بأن الإبداع النسوي موجود بشكل كبيرة في ممارسة حرفة التطريز.

**5. خاتمة:**

ضمن ما تم تناوله نجد أن حرفة التطريز لها شعبية وإقبال من قبل النساء في ولاية تبسة بشكل كبير؛ حيث نجد إبداع نسوي حرفي في ممارسة التطريز بطريقة تقليدية، مع مواكبة التطور التكنولوجي في استخدام مختلف الوسائل وأصبحت تتقنها وتنتج تطريزات بأسلوب عصري-لا تنفي التقليدي- بل زادته جمالا يعكس روح الإبداع النسوي.

ومن خلال الدراسة نضع بعض التوصيات التالية:

-دعم المرأة الحرفية بولاية تبسة مهما كان نوع الحرف التي تمارسها خاصة ماديا؛ حتى تتمكن من توسيع نشاطها الحرفي-خاصة التطريز- لتسهم في تنمية المجتمع.

-تشجيع القيام بعدة دراسات ميدانية حول الحرف التقليدية بولاية تبسة للتعريف بموروثها الحرفي بشكل أكبر كحرفة النسيج مثل "زربية النمامشة" التي لها إقبال كبير محلي وحتى دولي ؛ والتي يصفها الكثير بأنها بطاقة تعريفية حرفية لولاية تبسة.

-بذل جهود مكثفة من الدولة لحماية التراث الثقافي للحرف بشتى أنواعها.

## 6. الإحالة والتهميش:

[1]. حسين أبو زيد خالد ذيب، (2010)، أثر القوة التنظيمية على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[2]. براهيمي قدور وآخرون، (2020)، دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 13، العدد 2.

[3]. الخاروف أمل، (2010)، دور فن التطريز في تمكين المرأة اقتصاديا، المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 3، العدد 1.

[4]. الأمر الرئاسي رقم 01/96 بتاريخ 10 يناير 1996 الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية عدد 03-1996.

[5]. مشرور محمد الأمين وآخرون(2016)، تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية دراسة حالة تثمين الخبرات الحرفية بولاية معسكر، مجلة التنظيم والعمل، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر، المجلد 5، العدد 4(11)، ص 28.

[6]. بغريش ياسمينة (2018)، دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية جمعية الفردوس للثقافة والصناعات التقليدية نموذجا، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 10، العدد 4، ص 442 .

[7]. قنوش مولود، هاني عمرو، (2021)، التحفيزات الجبائية في الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر ودورها التنموي في خلق مناصب الشغل، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إليزي، المجلد 04، العدد 2، ص 387.

[8]. نفس المرجع السابق، ص 388.

[9]. محمد أمين زينب وآخرون، (د.س)، التطريز بالشرائط في تنفيذ تصميمات عصور تاريخية تجربة ذاتية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا جمهورية مصر العربية، العدد 3، ص 196.

[10]. نفس المرجع السابق، ص 197.

[11]. أريج احمد حسين، (2018)، الحرف والمهن في التوراة، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد، العدد 66، ص 614.

[12]. خالد الشيخ، التطريز اليدوي، منشور بتاريخ 03 أغسطس 2015، اطلع عليه بتاريخ 08-02-2022، على الرابط الإلكتروني: https://www.fashionied.com/industry

[13].نفس المرجع السابق.

[14]. رادي نورالدين، (2014)، الإبداع والابتكار في المنظمات الحديثة دراسة تجار عالمية، مجلة الابتكار والتسويق، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، العدد 1، ص 132.

[15]. عمر جبرائيل الصليبي، (2015)، واقع إدارة الإبداع والابتكار لدى عمداء كليات جامعة القدس فلسطين من وجهة نظر رؤساء الدوائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة 2، المجلد 6، العدد 1، ص 170.

[16]. تيسير صبحي، الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة، ط 1، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992، ص 26.

[17]. حسن الصفدي محمد حمزة، (2019)، أثر عملية خلق المعرفة على الإبداع التنظيمي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن، (رسالة ماجستير)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن، ص 39.

[18]. زرواتي رشيد، (2012)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 4، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر، ص 169.

[19]. عبادة سامية، دلاسي محمد، (2018)، الحرف المنزلية كرافد تنموي محلي منطقة تبسة أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد 30، ص 278.

[20]. تقرير الحصيلة الإحصائية السنوية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تبسة لسنة 2021.

[21]. زرواتي رشيد، المرجع السابق، ص 199.

## 7. قائمة المصادر والمراجع:

**أولا: الكتب:**

- تيسير صبحي، (1992)، الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة، ط 1، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زرواتي رشيد، (2012)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 4، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر، ص 169-199.

**ثانيا: المقالات:**

- أريج احمد حسين، (2018)، الحرف والمهن في التوراة، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد، العدد 66.

– الخاروف أمل، (2010)، دور فن التطريز في تمكين المرأة اقتصاديا، المجلة الأردنية للفنون، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 3، العدد 1.

– براهيمي قدور وآخرون، (2020)، دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 13، العدد 2.

–بغريش ياسمينة (2018)، دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية جمعية الفردوس للثقافة والصناعات التقليدية نموذجا، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد 10، العدد 4.

– رادي نورالدين، (2014)، الإبداع والابتكار في المنظمات الحديثة دراسة تجار عالمية، مجلة الابتكار والتسويق، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، العدد 1.

– عبادة سامية، دلاسي محمد، (2018)، الحرف المنزلية كرافد تنموي محلي منطقة تبسة أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد 30، ص 278.

– عمر جبرائيل الصليبي، (2015)، واقع إدارة الإبداع والابتكار لدى عمداء كليات جامعة القدس فلسطين من وجهة نظر رؤساء الدوائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة 2، المجلد 6، العدد 1.

–قنوش مولود، هاني عمرو، (2021)، التحفيزات الجبائية في الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر ودورها التنموي في خلق مناصب الشغل، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إليزي، المجلد 04، العدد 2، ص 387–388.

– محمد أمين زينب وآخرون، (د.س)، التطرز بالشرائط في تنفيذ تصميمات عصور تاريخية تجربة ذاتية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا جمهورية مصر العربية، العدد 3، ص 196–197.

–مشرور محمد الأمين وآخرون(2016)، تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية دراسة حالة تثمين الخبرات الحرفية بولاية معسكر، مجلة التنظيم والعمل، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر، المجلد 5، العدد 4(11).

– يشار حنان حسني، (2017)، التصميم والتطريز علم وفن الفرقة الثالثة–اقتصاد منزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مصر.

**ثالثا الرسائل العلمية:**

– حسن الصفدي محمد حمزة، (2019)، أثر عملية خلق المعرفة على الإبداع التنظيمي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن، (رسالة ماجستير)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.

– حسين أبو زيد خالد ذيب، (2010)، أثر القوة التنظيمية على الإبداع الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية الأردنية، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

**رابعا: النصوص القانونية والتقارير الوطنية:**

– الأمر الرئاسي رقم 01/96 بتاريخ 10 يناير 1996 الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية عدد 03–1996.

– تقرير الحصيلة الإحصائية السنوية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تبسة لسنة 2021.

**خامسا: المواقع الشبكية:**

- خالد الشيخ، التطريز اليدوي، منشور بتاريخ 03 أغسطس 2015، على الرابط الإلكتروني: https://www.fashionied.com/industry، اطلع عليه بتاريخ: 08–02–2022، على الساعة: 10:35 د.

**8. ملحق دليل المقابلة:**

اشتملت المقابلة على ست (06) أسئلة من الأسئلة إلى جانب المعلومات الشخصية للعينات والتي كانت بعض الأسئلة حول (السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي) كما يلي:

01- كيف امتهنت حرفة التطريز؟

2- ما هي أنواع التطريز التي تمارسينها؟

3- ما هي الأدوات المستعملة في حرفة التطريز؟

4- هل هناك دعم اجتماعي من المجتمع والعائلة في ممارستك لحرفة التطريز؟

5- ما هي الصعوبات التي تواجهك في ممارسة حرفة التطريز؟

6- ما هي أهم تطلعاتك المستقبلية في حرفة التطريز؟